

بحار الأنوار

[176] سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه أن إسماعيل قال للصادق عليه السلام: يا

أبتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا ؟ فقال عليه السلام: (1) " ليس بأما نيكم ولا
أما ني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به " (2). تفسير: قال البيضاوي: (3) أي ليس ما وعد
من الثواب ينال بأما نيكم أيها المسلمون ولا بأما ني أهل الكتاب، وإنما ينال بالايمن
والعمل الصالح، وقيل: ليس الايمان بالتمني، ولكن ما وفر في القلب، وصدقه العمل. روي أن
المسلمين وأهل الكتاب افتخروا فقال أهل الكتاب: نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم،
ونحن أولى بأما نيكم، فقال المسلمون: نحن أولى منكم نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضي
على الكتب المتقدمة فنزلت، وقيل: الخطاب مع المشركين ويدل عليه تقدم ذكره، أي ليس الامر
بأما ني المشركين، وهو قولهم لا جنة ولا نار، وقولهم إن كان الامر كما يزعم هؤلاء لنكونن
خيلا منهم وأحسن حالا " ولا أما ني أهل الكتاب " وهو قولهم " لن يدخل الجنة إلا من كان
هودا أو نصارى " وقولهم " لن تمسنا النار إلا أياما معدودة " ثم قرر ذلك بقوله: " من
يعمل سوءا يجز به " عاجلا وآجلا. 30 - ن: الدقاق، عن الاسدي، عن صالح بن أبي حماد، عن
الحسن ابن الجهم، قال: كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول: يا
زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتق ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه،
يا زيد إياك أن تعين على من به تصول من شيعتنا، فيذهب نورك يا زيد إن شيعتنا إنما
أبغضهم الناس وعادوهم، واستحلوا دماءهم وأموالهم، لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا، فان
[أنت] أسأت إليهم ظلمت نفسك، وأبطلت حقك، قال الحسن ابن الجهم: ثم التفت عليه السلام
إلي فقال لي: يا ابن الجهم من خالف دين الله فابراً

(1) سورة النساء، الآية: 123. (2) عيون أخبار

الرضا عليه السلام ج 2 ص 234. (3) تفسير البيضاوي ص 207 طبع ايران سنة 1282 هـ.